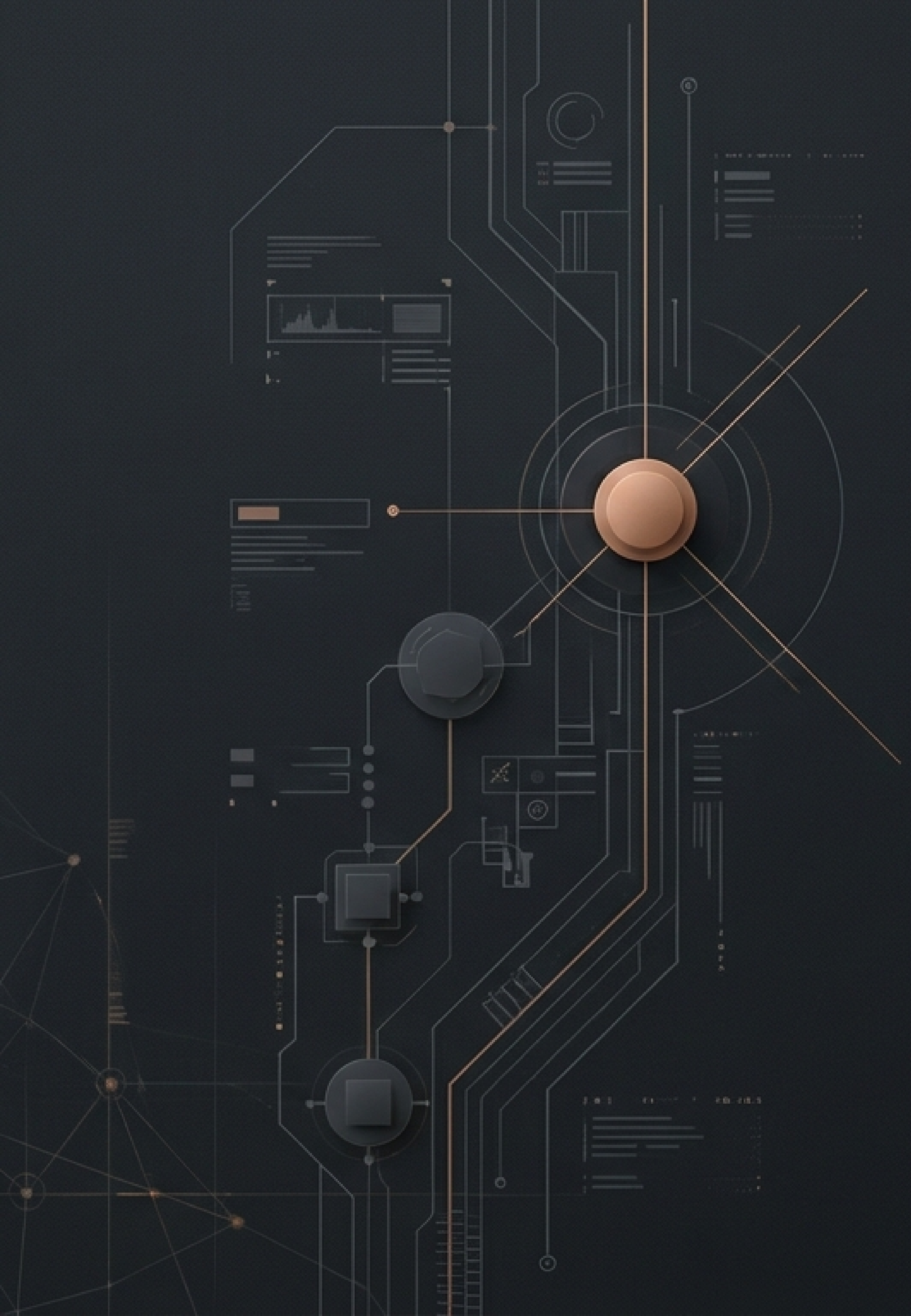

برنامج الخاتمة - صولة القمر (الجزء 85)

حلقة 465: ملف الكتاب والعترة - جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة

علاقة الحلقة بما قبلها:

تأتي هذه الحلقة استمراراً للحلقات الماضية في الحديث عن الشق الأول من الجريمة الطوسية الكبرى، وهو: التحريف الديني والتزييف العقائدي، ضمن محاربة برنامج العترة الطاهرة (هندسة العترة لحفظ الدين).

تفكيك شبهة الدور في فهم القرآن والحديث

كيف نفسر القرآن بالحديث ونعرض الحديث على القرآن دون الوقوع في الدور؟

مسار اليقين (منهج المعاريض ولحن القول)

الكم الهائل من الأحاديث التفسيرية المتيقن من صحتها لا تُعرض على القرآن، بل هي حاكمة عليه.

مسار الشك أو الجهل

يُعرض الحديث على القرآن حصراً عند الشك في صحته أو الجهل بمضمونه لاكتشاف دلالته.

يتكامل العلم بالتمازج بين القرآن والحديث دون أي دور، بعكس منهج منهج ضرب القرآن ببعضه وفق الآراء الشخصية.

المحور المركزي: العنوان الرابع

مشاريع التدمير والتحريف والتزييف لمنظومه حديث العترة على المستوى المرجعي.

عبث المراجع الطوسيون بمنظومة حديث العترة الطاهرة عبر سلسلة من التطبيقات والمشاريع التدميرية المستمرة منذ تأسيس مذهبهم سنة 448 هـ.

التطبيق الأول والثاني: الإتلاف المادي والمنهجي

أولاً: الإحراق والإتلاف والتضييع

حدثت ذروته بالتعاون مع العباسيين تمهيداً لانتقال الطوسي لتأسيس مذهبه، حيث دُمرت المصادر الأصلية لحديث العترة.

ثانياً: اعتماد منهجية السند وإشاعة ثقافتها

منهجية مأخوذة من المخالفين (الذين انتهى عمر الحديث عندهم مبكراً)، تتعارض مع القرآن والعقل ومنهج العترة الطاهرة. ورغم أن إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه حيّ حاضر، فُرضت هذه المنهجية لتدمير الأحاديث وإشاعتها بين العوام.

التطبيق الثالث: لعبة الأصول الأربعة

دين العترة الشامل

الكتب الأربعة

علم الرجال

علم الرجال

الأحكام والطقوس
(حاشية الدين)

حصر أحاديث الأئمة صلواتُ اللّٰهِ عليهم في الكتب الأربعة (الكافي، الفقيه، التهذيب، الاستبصار) كما حصر المخالفون دينهم في الصحاح.

كارثة الحصر وتضييق الدين

تسليط ما يُسمى بعلم الرجال (المبني على كتب محرفة أو معدومة) لتضعيف وتدمير الأحاديث التفسيرية والعقائدية التي تمثل جوهر الدين.

التطبيق الرابع: بحار الأنوار (المفارقة الكبرى)

كتاب بحار الأنوار للمجلسي (ت 1111 هـ) يحمل مفارقة قاسية:

الكفة الأولى (المنفعة والجهد)

إقرار كامل بعظمة الجهد المادي والمعنوي والمعنوي للمجلسي، وعظمة الفائدة من جمعه لأحاديث العترة الطاهرة.

الكفة الثانية (العيوب القاتلة)

موقف المجلسي من حديث العترة شكل عيباً ألقى بظلاله القاتمة على الكتاب، وتجسد في مقدمته وشروحه على الكتب الأربعة.

تضعيف المجلسي لمصادر بحار الأنوار

كارثة مقدمة البحار:

صرح بأنه لم يورد أخبار الكتب الأربعة حفظاً لمنزلتها لأنها (متواترة ومضبوطة).

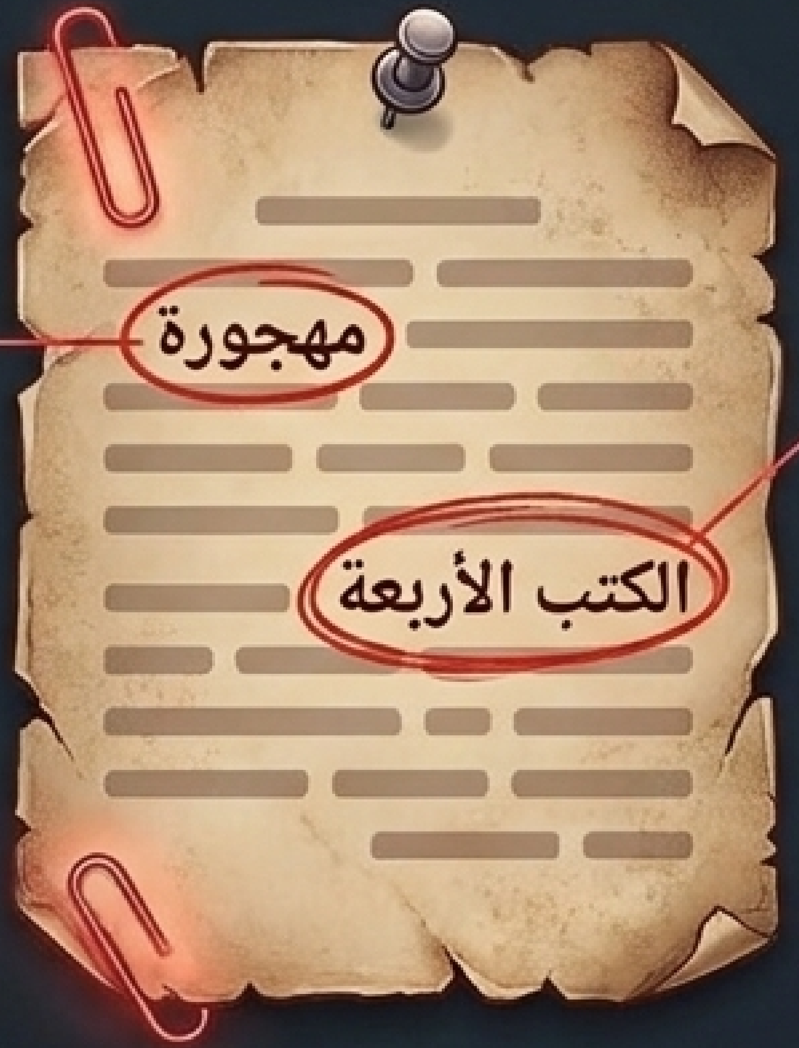

ذكر المجلسي أنه اعتمد على كتب متداولة، وكتب معتبرة لكنها **(مهجورة)** عثر عليها بطريق الوجادة (وهو ما يُضعّف الكتاب بحسب الأجواء الطوسية).

النتيجة: هذا يعطي إيحاءً بأن أحاديث البحار أدنى منزلة وثقةً من أحاديث الكتب الأربعة!

مأساة شرح الكافي (مرآة العقول)

رغم تعظيمه للكتب الأربعة، قام المجلسي بتضعيف أحاديثها في شروحه!

مثال صادم: (باب مولد الصاحبِ صلواتُ اللهِ عليه) في كتاب الحجة من الكافي.
يحتوي الباب على 31 حديثاً تدور حول ولادة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

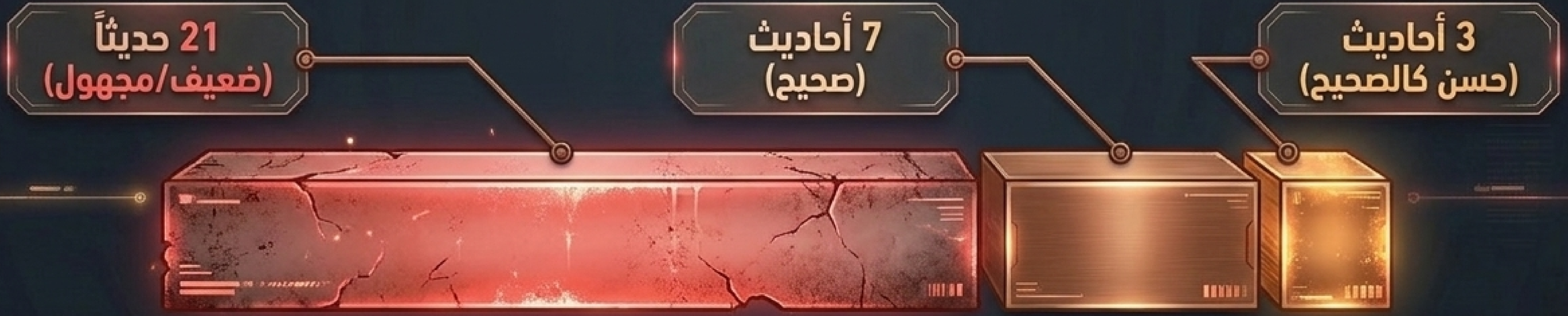

3 أحاديث
(حسن كالصحيح)

7 أحاديث
(صحيح)

21 حديثاً
(ضعيف/مجهول)

ملاحظة إضافية: التقييم عند الأصوليين المعاصرين (كالخوئي والسيستاني) أسوأ، وقد لا يثبت لديهم حتى حديث واحد!

خلل التبويب وتلويث المصادر في البحار

تطعيم البحار بهراء السقيفتين

أودع المجلسي في البحار تفاسير وروايات النواصب تمجّ وآراء الطوسيين، فلوّث الكتاب بقذارات سقيفة بني ساعدة وسقيفة بني طوسي.

تبويب لا ينسجم مع مذاق العترة الطاهرة

مثال: بوّب (باب النبوة) تسلسلياً وتاريخياً من آدم إلى النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وفق منهج السقيفة.

القرآن لا يذكر الأزمنة إلا لخدمة الصورة. كان ينبغي البدء بالنبي الأعظم وأمير المؤمنين والأئمة صلواتُ الله عليهم، وإلحاق باقي الأنبياء بـ (أبواب الشيعة).

المَنهجُ الحقِّ في قُبولِ الحديثِ

﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المنهج ليس في النظر إلى (ناقل الخبر) بل في النظر إلى (المتن) وموافقته للقرآن وحديث العترة.

سأل ابن أبي يعفور أبا عبد الله الصادق صلواتُ اللهِ عليه عن اختلاف الحديث، فقال:

«إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

خَطَرُ الأَسْتِغْنَاءِ عَنْ فِقْهِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

عن بشير الدهان قال، قال أبو عبد الله الصادقُ صلواتُ اللهِ عليه:

«لَا خَيْرَ فِيمَن لَّا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفِقْهِهِ اِحْتَاجَ إِلَيْهِمْ **فَإِذَا اِحْتَاجَ إِلَيْهِمْ أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ** وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

هـذا ما جرى للمجلسي حين تعامل مع حديث أهل البيت بطريقة النواصب، رغم خدمته العظيمة، فهو **يمثل امتداداً للمنهج الطوسي.**

التَّطبِيقُ الخامِسُ: كِتابُ عوالِمِ العُلومِ (عبدُ اللهِ البحراني)

أَلّف **عبد الله البحراني** (تلميذ المجلسي) كتاب **(عوالم العلوم)** كاستدراك وإعادة تبويب للبحار.

⚠ الخطأ المؤسسي الكارثي

قامت بعض المؤسسات المعاصرة بطباعة الكتاب واستدركت عليه بحشر الكثير من **(أحاديث المخالفين)** ضمن الأجزاء الأصلية وبنفس العنوان!

النتيجة: تظليل وخلط للأحاديث، ناتج عن الجهل المؤسسي المخيم على الواقع الطوسي الذي يظن أنه **يخدم أهل البيت** بينما يۃ منهجاً نجساً.

التّطبيقُ السّادسُ: مُجزّرةُ البهبُودِي (صحيحُ الكافِي والفقيه)

ذبح محمد باقر البهبودي أحاديث العترة من الوريد إلى الوريد معتمداً على المنهج الطوسي الخوئي:

كتاب الحجة (معارف محمد وآل محمد)

1,012 حديث

101 حديث فقط!

كتاب الكافي (الإجمالي)

16,200 حديث

4,428 حديث فقط!

كتاب الفقيه (للصدوق)

5,923 حديث

1,642 حديث فقط!

كتاب الروضة (مدرسة الحياة)

597 حديث

74 حديث فقط!

التَّطبِيقُ السَّابعُ: مَنهجُ الخُوئِي وكِتابُ الأحَادِيثِ المُعتَبرَة

كتاب الأحاديث المعتبرة من أصول الكافي بمحورية المباني الرجالية للسيد الخوئي (تأليف أحمد السمين):

- طبّق الكاتب مباني الخوئي على الجزئين الأول والثاني من الكافي (أحاديث العقائد والمعارف).

من أصل 3,787 حديثاً

أثبت 1,473 حديثاً فقط
بحجة أنها المعتبرة

⚠ المسخرة المركبة!

المؤلف الأصلي للمباني (الخوئي) كان يعتقد أن كتابه (معجم رجال الحديث) غير صحيح ويحتاج لتنقيح، ومع ذلك تُذبح أحاديث العترة بناءً على مبانيه!

التَّطبِيقُ الختَامِي: التَّحرِيفُ بِالحذفِ أشَدُّ مِنَ التَّزيِيفِ اللَّفظِي

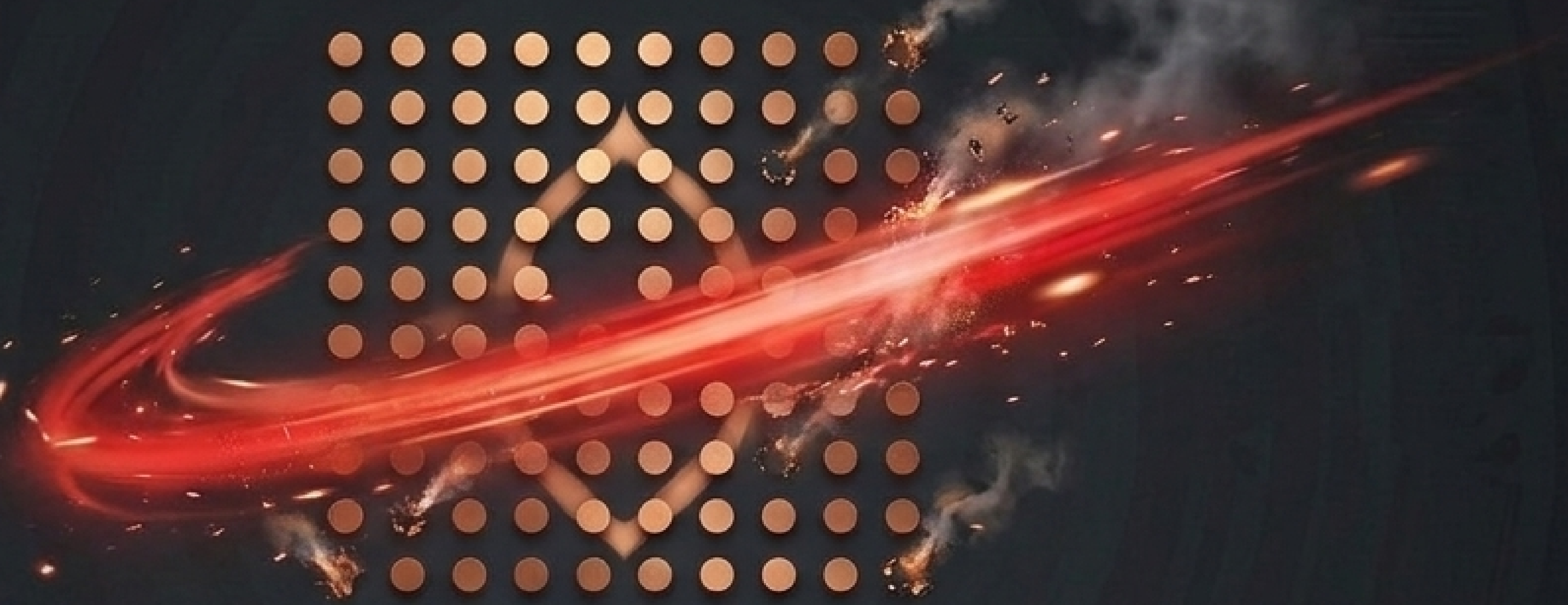

النتيجة الأخطر للمذهب الطوسي: التحريف والتزييف ليس فقط بتغيير كلمة، بل بالحذف الممنهج.

حين يكون هناك 100 حديث يكمل ويشرح بعضه بعضاً، فيتم حذف فيتم حـذف 90 والإبقاء على 10؛ فهذا قضاء نهائي وتغييب للصورة الكاملة لمعارف العترة الطاهرة.

هذه السلسلة التدميرية بدأت بالطوسي، مروراً بابن إدريس، والمحقق الحلي، والعلامة، والشهيد -هيدين، وصولاً للأنصاري، والخوئي، والسيستاني (الأسوأ منهجاً).

(وللحديث بقية في الحلقة القادمة).